



عمار عداني رئيس المجلس الشعبي الوطني

يدخل إنجاز هذا العدد الخاص من مجلة النائب في سياق جملة من الأنشطة الجوارية التي يسجل المجلس حضوره من خلالها ويؤكد بها إسهامه ضمن الفعاليات الوطنية، للاحتفاء بالذكرى الخمسين لاندلاع ثورة أول نوفمبر المجيدة، وبالنظر لسمة الحدث وخصوصيته يأتي هذا العدد عربون وفاء وتقدمة اعتراف لكل الذين بذلوا النفس والنفيس من أجل إعلاء كلمة الجزائر، وحضوتها بمقام الصدارة بين الأمم، هؤلاء الذين كان لهم الفضل المتفرد في إشراق شمس الحرية على ربوع وطننا المفدى، هؤلاء الذين حملوا الأمانة، وصانوا الوديعة، وبلغوا الرسالة، وحافظوا على شرف الأمة ووحدة كيائها، وتماسك عناصر هويتها، فخلدوا مآثرها المشرقة بملاحم بطولية خارقة، وصنعوا بروائع ماقدوموا من جلائل الأعمال ثورة من أعظم ثورات العصر، بما حملت من نبيل القيم وسامي المثل.

إن هذا العدد الخاص يدخل ضمن الفعاليات، التي يقودها المجلس تكريماً للمجاهد المرحوم رابح بيطاط، رئيس المجلس الشعبي الوطني وقد شمل جملة من البحوث والدراسات عن نضال الرجل وكفاحه أثناء الحركة الوطنية، وثورة التحرير، وسيرة حياته والمهام التي تقلدها أثناء الثورة، وخلال بناء الدولة الوطنية، كما ضمّ بحوثاً متنوّعة حول ثورة التحرير في الداخل والنشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من أجل التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج، وعولجت المواضيع من جوانب مختلفة ومتنوّعة، وكلّ ذلك يترجم رغبتنا الصادقة في التشجيع على كتابة التاريخ وتسجيل وقائعه وأحداثه وإركام التجربة التوثيقية، لمالها من أهمية في إبراز مسيرة تاريخنا المجيد، والحفاظ على ذاكرتنا الجماعية، بالوفاء لرموز ثورتنا الخالدة وتكريم من صنعوا مجد الأمة وفخرها.

وقد زان توسيم فخامة رئيس الجمهورية، السيد عبدالعزيز بوتفليقة، برعايته السامية، فعاليات النشاط الذي عزم المجلس إقامته بمناسبة الذكرى الخمسين لاندلاع ثورة التحرير، وتكريم رفيق دربه، والأثير إلى قلبه والعزيم على نفسه ونفوس مواطنينا ممن يشهدون له بالإخلاص للجزائر والوفاء للأمة، هو ذا المجاهد المرحوم رابح بيطاط، الرجل الفذ والشخصية التاريخية المميزة في مسار كفاح أمتنا ونضالها الدؤوب من أجل كرامة الإنسان وحرية، وانعتاقه من نير الاستبداد والاحتلال.

إننا نكرم وفي اعتقادنا أنه أكبر من أن نعرف به، ونحصر سيرة حياته في خطاب أو في عدد من المقالات أو الكتب أو الندوات أو الشرائط الوثائقية، لأنه فعلاً أكبر من ذلك بكثير، لما في حياته من أسرار يصعب كشفها أو اكتناها أعماقها وإظهارها ما يعتلج في دواخلها، لأنه كان قليل الكلام كثير الأفعال كتوما إلا إذا اقتضى المقام مقالاً، تميز بنكران الذات وتحلى بفضائل التواضع والجد والإخلاص، وتوسم ببعد النظر وعمق البصيرة، خاض الجهادين ونال أجر الحسنيين.

إننا نكرم المجاهد الراحل رابح بيطاط وفي أنهاننا كل الملاحم الكبرى التي سطرها شعبنا الأبي بإرادة لاتقهر، وبإصرار لا يلين لتحقيق النصر المبين، وصمود قل النظر، تحدى به كل أشكال القهر والبطش وإيمان كان دعيمة لفضائل وحدته المتأصلة عبر الزمن، واعتزازه بتاريخه الزاخر بالأمجاد، ودفاعه المستميت عن الكرامة والحرية، وبنائه دولته الحرة مستمداً من مرجعية ثورة نوفمبر قوته، وصلابة إرادته، ورباطة جأشه، وبعد نظره، لم تثنه عوائل الدهر وصروفه المؤلمة عن تحقيق وثبته الكبرى في التخلص من نير الاستبداد والاحتلال والتمسك بمبادئ ثورة نوفمبر العظيمة وبناء جمهورية ديمقراطية وشعبية على أسس العدالة الاجتماعية وفي إطار المبادئ الإسلامية واحترام حقوق الإنسان والحرية والعدل، جمهورية قوية بانسجام مؤسساتها، سيدة قراراتها، معتزة بمنجزاتها الاجتماعية والاقتصادية وتنميتها الوطنية الشاملة والمستدامة، متمسكة بعناصر هويتها، وعاملة على تعزيز وحدتها في إطار الوئام والمصالحة الوطنية والتضامن الاجتماعي، وترقية الممارسة الديمقراطية، جمهورية ساهرة على تحقيق تطلعات الشعب للأمن والاستقرار والتقدم والازدهار.